فضحت كتابتكم وقتّع مجدكم ... خزيا وأسقط جاهكم اسقاطا
فاستأنفوا الأعمال ان ضراطكم ... بالأمس أحبط ما مضى إحباطا
فاذا شهدتم مشهدا وأبوكم ... لم تشهدوا يعقوب والأسباطا
فيجيء ولدًا وفيّ والدًا ... لا تهتدون من الرشاد صراطا
لا قدس الخلف المخلف منكم ... ولدًا ولا قرّاطكم خراطا
فلكونكم في صلب آدم نطفة ... كانت محوّرة أمره إهباطا

وقال فيه

أغلاء وبلاء ... ويريدي ضروط
وأعاد قد أحاطوا ... لحق الناس القنوط
تخذ الله منه وهبا ... عجبا ان قال طوط
كيف لا يضرط ألفا ... وإسته الدهر تلوط
حادث بال وهب ... فيه للقدر سقوط
فضحت تلك البلاغا ... ت وهاتيك الخطوط

قال دعبل في ديك له سرق

اسر المؤذّن خالد وضيوفه ... أسر الكمي هفا خلال المأقط
بعثوا عليه بنيهم وبناتهم ... من بين ناتفة وآخر سامط
يتنازعون كأنهم قد أوثقوا ... خاقان أو هزموا كتائب ناعط
أكلوه فانتزعت به أسنانهم ... وتهشمت أقفاؤهم بالحائط

فزاد ابن الرومي فيها وأطالها

وفرق

وفرق أبيات دعبل فيها وغير بعض ألفاظها فقال

أسجتك منزلة بمرجى راهط ... كلا ولا دمن عفت بشلاهط
بل معشر وعدتهم فجراتهم ... بعنابط فأداهم لمهابط
ظلوا وقد أسروا المؤذن بينهم ... وكأنما هزموا كتائب ناعط
وخلوا بشلو ذبيحهم فرأيتهم ... من ناتف ريشا وآخر مارط
مستعملين أكفهم في أمره ... ببوادر سخنت أناة الساخط
طبخوه ثم أتوا به قد أبرمت ... أوتاره لمنادف وبرابط
متجملا لدجاجه متجلدا ... كتجلد المجلود بين ربابط
ولقد رمته يوم ذلك قدرهم ... بغطامط من غليها وغطامط
حملوا عليه كل ماء عندهم ... وفرات كوفتهم ودجلة واسط
واها لذاك الديك بين مساقط ... منه عهدناها وبين ملاقط
قوام أسحار مؤذّن حارة ... سفاد زوجات كمي مأقط
يبغي منا عيشه بنفيس شهمة ... ويشاهد الهيجا بجأش رابط
ونمت عليه عصابة كوفية ... ببوادر من باسها وفوارط
من ناشئ محض الكلاف وشيخة ... شوهاء لا بطة وشيخ لابط
يعدو الله صائغ والله كابر خلقه ... عدو الكلاب على الشبوب الناشط
فسطوا عليه فسوط غامض نعمة ... والموبقات بمرصد للغامط
ولرب مقسوط عليه بغرة ... حلت بليته بأس القاسط
ومن الجرائم ما يكون عقابه ... نقدا فكم باب هنالك ساقط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)